

== عباس الجراري ==

مع المعاصرين

أسماء وأثار في الذاكرة والقلب

الجزء الثاني

تقدير و تكريم
الأستاذة نعيمة المدور البوعزاوي
الطبيبة الباحثة

ألقيت هذه الكلمة في الحفل الذي أقامته جمعية رباط الفتح مساء الخميس 11 رمضان 1408هـ - 28 أبريل 1988م، تكريماً للأستاذة الدكتورة نعيمة المدور البوعزاوي، بمناسبة حصولها على جائزة الطب لدول المغرب. حضر هذا الحفل وزير الصحة ووالي الرباط وسلا

== منشورات النادي الجراري * 24 * ==

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه

معالي وزير الصحة

سيادة والي الرباط وسلا

أخواتي إخواني

يسعدني باسم رئيس جمعية رباط الفتح الأستاذ الأخ عبد الفتاح فرج الذي حالت ظروف عمله القاهرة دون حضوره، وباسم جميع أعضاء المكتب أن أرحب بكم في هذا الحفل البهيج الذي نقيمه احتفاءً بعضو من جمعيتنا، تسنى لها بنبوغها وجدها واجتهادها أن تحقق التفوق والتميز، وأن ترفع عالياً رأس مدينة الرباط والمغرب كله، مما يدعو إلى كثير من الفخر والاعتزاز.

إنها الأخت الفاضلة الأستاذة الدكتورة نعيمة المدور البوعزاوي التي أحرزت في عام سبعة وثمانين على جائزة الطب لدول المغرب، وهي جائزة يمنحها معهد العلوم الصحية بباريز. وقد نالتها عن أعمال علمية ثلاثة أنجزتها في مجال تخصصها في طب الأطفال الذي هي أستاذته في كلية الطب بالرباط ورئيسة قسمه بالمركز الطبي الجامعي في نفس المدينة.

وهذه الأعمال هي:

1- De la pédiatrie الذي صدر عام 1983

2- Au service de la santé de l'enfant المنشور سنة 1986.

3- conelation entre l'état nutritionnel de la mère et le poids de l'enfant

à la naissance au Maroc وهو آخر أعمالها إذ صدر عام 1987. وعن هذا

البحث وحده حصلت على جائزة ثانية هي الجائزة المغربية للنشر من المركز الوطني للبحث العلمي.

ولعله ليس غريبا أن تقدم الأستاذة نعيمة هذه البحوث، وأن تنال بها جائزتين مشرفتين، فقد كانت مؤهلة لذلك، إذ أحرزت على دكتوراه الطب عام سبعين بامتياز كانت به في طليعة الفوج، واستحقت بذلك جائزة أطروحة الطب (Prix de thèse de médecine). ثم لم تلبث أن طوت مراحل التكوين الجامعي العالي بنيلها سنة تسع وسبعين شهادة التبريز في طب الأطفال.

وإذا كان مجال هذه الكلمة القصيرة لا يسمح بالتوسع في الحديث عن جميع أطوار الحياة العلمية والعملية التي طبعت مسيرة الأخت نعيمة، فلا أقل من أن أتحدث عن أمرين:

الأول: النشأة والتربية في بيئة أصيلة، فإنه لا يخفى ما هي معروفة به أسرة المدور من فضل وخياره، وكذا ما هي مشهورة به في ميدان العلم والوطنية. وأود هنا أن أذكر المرحوم أحمد المدور الذي توفي عام 1922م، وكان من كبار أساتذة الرباط العارفين بالقراءات القرآنية على حد ما وصفه به والدنا رحمه الله في "أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين"؛ وأود أن أذكر كذلك عمي المحتفى بها الفقيه المدرر المرحوم ابراهيم المدور الذي يعرف الرباطيون كتابه بقرب جامع المولى سليمان، وأخاه الفقيه الجليل الأستاذ المحجوب المدور الذي تكونت على يديه أجيال من أبناء الرباط، سواء في كتابه القرآني بللا أم الكنايش أو في مدرسته الحرة بالزاوية المعطوية، حفظه الله وأبقاه ممتعا بالصحة

والعافية⁽¹⁾. وهل نستطيع أن ننسى في هذا الصدد الأستاذ المجاهد محمد المدور الذي كافح في ميدان التربية والتعليم بمدرسة محمد جسوس، كما ناضل في ميدان الوطنية وكان له دور بارز في أحداث يناير سنة أربع وأربعين⁽²⁾، وحكم عليه بالإعدام وإن نجح منه رحمه الله وطيب ثراه، فقد توفي عام أربعة وستين بعد أن عاش مرحلة حصول المغرب على استقلاله وساهم في بناء هذا الاستقلال.

الأمر الثاني الذي أريد الإشارة إليه هو تأثير هذه البيئة في تكوين الأستاذة نعيمة وفي تشكيل فكرها وطبعه بالأصالة والعمق والتأني والتثبت والحرص على طرح الآراء في نطاق العقيدة، بما لا يחדشها أو يتجاوزها على حد ما يفعل الكثير من الباحثين المتسرعين والمتهافتين. وقد ظهر لي ذلك في كتابها المتعلق بتدبير صحة الطفل (de la pédiatrie) حين تحدثت عن تغذية الطفل ودورها في الحماية من الأمراض الفتاكة التي تصيبه، وأهمية لبن الأم في هذه التغذية، لما له من مزايا وخصائص لا توجد في غيره من الحليب المصنع. ونظرا لأن هذا اللبن غير متوافر، فقد اقترحت إنشاء بنك للبن الأم، أي بنك يجمع فيه الحليب من أمهات كثيرات. وهذا التجميع سيفضي بطبيعة الحال إلى اشتراك الأطفال في لبن واحد قد يكونون به إخوة في الرضاع. ولكن الباحثة لم يأخذها العجب برأيها ورأت ضرورة عرضه على الفقهاء المتخصصين حتى

(1) انتقل إلى عفو الله يوم الإثنين 7 ذي القعدة 1422 هـ : 21 يناير 2002 م

(2) في نطاق إحياء ذكرى أحداث 29 يناير 1944، نظمت جمعية رباط الفتح يوم 29 يناير

2002 م ندوة عن المرحوم محمد المدور، شارك الكاتب فيها بعرض سينشره إن شاء الله في

الجزء الثالث من هذا الكتاب.

يقولوا كلمتهم فيه، وإن كان في ظنها أن الحليب إذا اختلط بغيره ضاعت أصوله.

صاحبني المعالي والسعادة

حضرات السادة

إن جمعية رباط الفتح، وهي تحتفي بالأستاذة نعيمة المدور البوعزاوي، إنما تكرم نبوغها المبكر وجهودها العلمية المتواصلة واستحقاقاتها على هذه الجهود، وتكرم في نفس الوقت أسرة المدور العريقة في مجال التعليم والوطنية، وتكرم في شخصها عبقرية أبناء هذه المدينة وأبناء المغرب كله، أولئك الأبناء البررة الذين برهنوا عن جدارتهم حين أتيح لهم من ظروف التعليم في مختلف مراحلها، وكذا ظروف البحث العلمي ما لم يكن يخطر ببال على أحد، وما لم يتقدم مثله في تاريخ هذا البلد.

ومن ثم، فإننا بمناسبة هذا التكريم نحبي حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، فقد خطط للوطن مسيرات تنموية شتى، في طليعتها مسيرة العلم التي يراها ويرعى القائمين عليها بنفسه حفظه الله وأيده وأعز أمره.

فلتهنيءي - أيتها الأخت العزيزة - بما أنجزته وبما نلتته، وليحالفك دوام التوفيق واطراد السداد في جميع ما أنت مقبلة عليه، وليبارك لك وفيك، ولتهنأ بك أسرتك وأهلك، وكلنا أسرتك وأهلك؛ وشكرا لكم جميعا على مشاركتنا هذا الاحتفاء، والسلام عليكم ورحمة الله.



الأستاذة الدكتورة نعيمة المدور البوعزاوي عن يمينها عمّها
الفقيه الحاج المحجوب بن قاسم المدور وأخوها الجنرال عبد الحق المدور
وعن شمالها زوجها الدكتور أبوعزة بن القاضي عيسى البوعزاوي

LE MATIN

du Sahara

N° 6318 - Lundi 2 Mai 1988 - 15 Ramadan 1408 - 15 Iyar 5748

Cérémonie en l'honneur du Dr Naïma Lamdouar

Organisée par l'Association Ribat Al-Fath



Mme Naïma Lamdouar Bouazzaoui recevant sa consécration

L'Association Ribat Al-Fath a organisé, dernièrement, en son siège, une cérémonie de consécration en l'honneur du Docteur Naïma Lamdouar El-Bouazzaoui pour ses travaux rendus à la médecine nationale.

La cérémonie s'est déroulée en présence du ministre de la Santé du Wali de Rabat-Salé ainsi que de plusieurs membres de l'Association dont notamment MM. Frej, Bennani et Jirari, Mme

Naïma Lamdaouar est aussi, rappelons-le, lauréate du Prix de la Médecine maghrébine. Récompense qui lui a été décernée par l'Institut des sciences médicales de Paris.